شبكة الألوكة
www.alukah.net

مخطوطات جامع عنيزة

مخطوطة (٨٨)

كتاب التوحيد لمحمد بن عبد الوهاب، بخط إبراهيم بن ضويان
سنة ١٣٠٧، تام مع المسائل، ٣٨ق

وقف لله تعالى

انتقل في ملكه
عبد الله الشريف

كتاب التوحيد

الذي خلق الله لاجله العبيد تاليف الشيخ الامام
والحبر الهمام شيخ الاسلام محمد بن
عبد الوهاب قدّس الله
روحه ونوّر ضريحه
واثابه الجنة
امين

٣

عارية عبد الرحمن ابن
عبد الغني الدامغاني
عبد السلام الشرباني

١٢٢٥

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب التوحيد وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقوله ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين وقوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا وقوله تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا الآيات وقوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيئا الى قوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون قال ابن مسعود رضي الله عنه من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرا قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيئا الى قوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنت رديفا للنبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال لي يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله فقلت الله و رسوله اعلم قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك به شيئا فقلت

يا رسول الله

يا رسول الله افلا ابشر الناس قال لا تبشرهم فيتكلوا اخرجاه في الصحيحين

فيه مسائل الاولى الحكمة في خلق الجن والانس الثانية ان العبادة هي التوحيد لان الخصومة فيه الثالثة ان من لم يات به لم يعبد الله ففيه معنى قوله ولا انتم عابدون ما اعبد الرابعة الحكمة في ارسال الرسل الخامسة ان الرسالة عمت كل امة السادسة ان دين الانبياء واحد السابعة المسئلة الكبيرة ان عبادة الله وحده لا تحصل الا بالكفر بالطاغوت ففيه معنى قوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى الثامنة ان الطاغوت عام في كل ما عبد من دون الله التاسعة عظم شانه ثلاث الآيات المحكمات في سورة الانعام عند السلف وفيها عشر مسائل اولها النهي عن الشرك العاشرة الآيات المحكمات في سورة الاسرا وفيها ثمانية عشر مسئلة بداها الله بقوله لا تجعل مع الله الها آخر فتقعد مذموما مخذولا وختمها بقوله ولا تجعل مع الله الها آخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا ونبهنا الله سبحانه على عظم شانه هذه المسايل بقوله ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة الحادية عشر اية سورة النسا التي تسمى آية الحقوق العشر بداها الله بقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا الثانية عشر التنبيه على وصية النبي صلى الله عليه وسلم عند موته الثالثة عشر معرفة حق الله علينا الرابعة عشر معرفة حق العباد عليه اذا ادوا حقه الخامسة عشر ان هذه المسئلة لا يعرفها اكثر الصحابة السادسة عشر جواز كتمان العلم للمصلحة السابعة عشر استحباب بشارة المسلم بما يسره الثامنة عشر

الخوف من الاتكال على سعة رحمة الله التاسعة عشر قول المسؤل عما
لايعلم الله ورسوله اعلم العشرون جواز تخصيص بعض الناس بالعلم
دون بعض الحادية والعشرون تواضعه صلى الله عليه وسلم لركوب
الحمار مع الارداف عليه الثانية والعشرون جواز الارداف على الدابة
الثالثه والعشرون فضيلة معاذ به جبل الرابعة والعشرون عظم
شان هذه المسئله

باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب

وقول الله تعالى الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم
الامن وهم مهتدون عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده
لاشريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله
وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق ادخله الله
الجنة على ماكان من العمل خرجاه ولهما في حديث عتبان فان
الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله وعن
ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال موسى يارب علمني شيئا ادعوك واذكرك به قال قل يا موسى
لا اله الا الله قال يارب كل عبادك يقولون هذا قال يا موسى لو ان
السموات السبع وعامرهن غيري والارضين السبع في كفة
ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله رواه بن حبان والحاكم
وصححه وللترمذي وحسنه عن انس سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا بن آدم لو اتيتني بقراب الارض
خطايا ثم لقيتني لاتشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة فيه

مسايل

مسائل الاولى سعة فضل الله الثانية كثرة ثواب التوحيد عند الله
الثالثة تكفيره مع ذلك للذنوب الرابعة تفسير الآية التي في
سورة الانعام الخامسة تأمل الخمس اللواتي في حديث عباده السادسة
انك اذا جمعت بينه وبين حديث عتبان وما بعده تبين لك معنى
قول لا اله الا الله وتبين لك خطا المغرورين السابعة التنبيه للشرط
الذي في حديث عتبان الثامنة كون الانبيا يحتاجون للتنبيه على فضل
لا اله الا الله التاسعة التنبيه لرجحانها بجميع المخلوقات مع انه كثيرا
ممن يقولها يخفى ميزانه العاشرة النص على ان الارضين سبع كالسموات
الحادية عشر ان لهن عمارا الثانية عشر اثبات الصفات خلافا
للاشعرية الثالثة عشر انك اذا عرفت حديث انس عرفت ان
قوله في حديث عتبان ان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي
بذلك وجه الله انه ترك الشرك ليس قولها باللسان الرابعة عشر
تامل الجمع بين كون عيسى ومحمد عبد الله ورسوله الخامسة عشر
معرفة اختصاص عيسى بكونه كلمة الله السادسة عشر معرفة
كونه روح منه السابعة عشر معرفة فضل الايمان بالجنة والنار
الثامنة عشر معرفة قوله على ماكان من العمل التاسعة عشر معرفة
ان الميزان له كفتان العشرون معرفة ذكر الوجه

باب

من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب وقول الله تعالى ان
ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين وقوله و
الذين هم بربهم لا يشركون عن حصين بن عبد الرحمن قال كنت
عند سعيد بن جبير فقال ايكم راى الكوكب الذي انقض البارحه

فقلت انا ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة ولكني لدغت قال فما صنعت
قلت ارتقيت قال فما حملك على ذلك قلت حديث حدثناه الشعبي
قال وما حدثكم قلت حدثنا عن بريدة بن الحصيب انه قال لا رقية الا من
عين او حمة فقال قد احسن من انتهى الى ما سمع ولكن حدثنا ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرضت علي الامم فرايت النبي
ومعه الرهط والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي وليس معه احد
اذ رفع لي سواد عظيم فظننت انهم امتي فقيل لي هذا موسى وقومه
فنظرت فاذا سواد عظيم فقيل لي هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون
الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم نهض فدخل منزله فخاض الناس
في اولئك فقال بعضهم لعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا
بالله شيئا وذكروا اشياء فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبروه فقال هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى
ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال ادع الله ان يجعلني
منهم فقال انت منهم ثم قام رجل آخر فقال ادع الله ان يجعلني
منهم فقال سبقك بها عكاشة **فيه مسائل** الاولى
معرفة مراتب الناس في التوحيد الثانية ما معنى تحقيقه الثالثة
ثناؤه سبحانه على ابراهيم بكونه لم يك من المشركين الرابعة
ثناؤه على سادات الاولياء بسلامتهم من الشرك الخامسة
كونه ترك الرقية والكي من تحقيق التوحيد السادسة كونه الجامع
لتلك الخصال هو التوكل السابعة عمق علم الصحابة

لمعرفتهم

لمعرفتهم انهم لم ينالوا ذلك الا بعمل الثامنة حرصهم على
الخير التاسعة فضيلة هذه الامة بالكمية والكيفية العاشرة
فضيلة اصحاب موسى الحادية عشر عرض الامم عليه عليه
السلام الثانية عشر ان كل امة تحشر وحدها مع نبيها
الثالثة عشر قلة من استجاب للانبياء الرابعة عشر ان من
لم يجبه احد يأتي وحده الخامسة عشر ثمرة هذا العلم وهو
عدم الاغترار بالكثرة وعدم الزهد في القلة السادسة عشر
الرخصة في الرقية من العين والحمة السابعة عشر عمق علم
السلف لقوله قد احسن من انتهى الى ما سمع ولكن كذا وكذا
فعلم ان الحديث الاول لا يخالف الثاني الثامنة عشر بعد
السلف عن مدح الانسان بما ليس فيه التاسعة عشر قوله
انت منهم علم من اعلام النبوة العشرون فضيلة عكاشه
الحادية والعشرون استعمال المعاريض الثانية والعشرون حسن
خلقه صلى الله عليه وسلم

باب الخوف من الشرك

وقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما وقال الخليل
عليه السلام واجنبني وبني ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن
كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور
رحيم وفي الحديث اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر فسئل
عنه فقال الرياء وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعو لله ندا دخل
النار رواه البخاري ولمسلم عن جابر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة و
من لقيه يشرك به شيئا دخل النار **فيه مسائل**
الاولى الخوف من الشرك الثانيه ان الريا من الشرك الثالثه
انه من الشرك الاصغر الرابعه انه اخوف ما يخاف منه على
الصالحين الخامسه قرب الجنة والنار السادسه الجمع بين
قرنهما في حديث واحد السابعه ان من لقيه يشرك به شيئا
دخل النار ولو كان من اعبد الناس الثامنه المسئلة العظيمة سؤال
الخليل له ولبنيه وقاية عبادة الاصنام التاسعه اعتباره بحال
الاكثر لقوله رب انهن اضللن كثيرا من الناس العاشره فيه
تفسير لا اله الا الله كما ذكره البخاري الحادية عشر فضيلة من
سلم من الشرك

باب الدعا الى شهادة

ان لا اله الا الله وقول الله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على
بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين
وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما بعث معاذا الى جبل الى اليمن قال له انك تاتي قوما
من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله
الا الله وفي رواية الى ان يوحدوا الله فان هم اطاعوك

لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم
وليلة فان هم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم
صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد الى فقرائهم فان هم اطاعوك
لذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه
ليس بينها وبين الله حجاب اخرجاه ولهما عن سهل بن
سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر
لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله
ورسوله يفتح الله على يديه فبات الناس يدوكون
ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبحوا غدوا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطاها فقال اين علي
ابن ابي طالب فقيل هو يشتكي عينيه فارسل اليه فاتي به
فبصق في عينيه ودعا له فبرا حتى كان لم يكن به وجع
فاعطاه الراية وقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم
ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله
فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم
قوله يدوكون اي يخوضون **فيه مسائل** الاولى
ان الدعوة الى الله طريق من اتبعه صلى الله عليه وسلم
الثانيه التنبيه على الاخلاص لان كثيرا لو دعى الى الحق فهو
يدعو الى نفسه الثالثه ان البصيرة من الفرايض الرابعه

من حسن التوحيد كونه تنزيها لله تعالى عن المسبه الخامسة
انه من قبح الشرك كونه مسبة لله تعالى السادسه وهي من
اهمها ابعاد المسلم عن المشركين لايصير منهم ولو لم يشرك
السابعه كون التوحيد اول واجب الثامنه انه يبدا به
قبل كل شيئ حتى الصلاة التاسعه ان معنى يوحدوا الله
معنى شهادة ان لا اله الا الله العاشره ان الانسان قد يكون
من اهل الكتاب وهو لا يعرفها او يعرفها ولا يعمل بها
الحادية عشر التنبيه على التعليم بالتدريج الثانية عشر
البداة بالاهم فالاهم الثالثة عشر مصرف الزكاة الرابعة
عشر كشف العالم الشبهة عن المتعلم الخامسة عشر
النهي عن كرائم الاموال السادسة عشر اتقاء دعوة
المظلوم السابعة عشر الاخبار بانها لا تحجب الثامنة
عشر ان من ادلة التوحيد ما جرى على سيد الرسل و
سادات الاولياء من المشقة والجوع والوبا التاسعة عشر
قوله لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله الى آخره
علم من اعلام النبوة العشرون تفله في عينيه علم
من اعلامها ايضا الحادية والعشرون فضيلة علي الثانية
والعشرون فضايل الصحابة في دوكهم تلك الليلة وشغلهم
عن بشارة الفتح الثالثة والعشرون الايمان بالقدر لحصولها

لمن لم يسع

لمن لم يسع ومنعها عن سعى الرابعة والعشرون الادب في قوله
على رسلك الخامسة والعشرون الدعوة الى الاسلام قبل القتال
السادسة والعشرون انه مشروع لمن دعوا قبل ذلك و
قولهم السابعة والعشرون الدعوة بالحكمة لقوله اخبرهم بما
يجب الثامنة والعشرون المعرفة بحق الله في الاسلام
التاسعة والعشرون ثواب من اهتدى على يديه رجل واحد
الثلاثون الحلف على الفتيا

باب تفسير

التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله وقول الله تعالى اولئك
الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون
رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا وقوله
تعالى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء مما تعبدون
الا الذي فطرني فانه سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقبه
لعلهم يرجعون وقوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم
اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا الها
واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون وقوله تعالى ومن الناس
من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا
اشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة
لله جميعا وان الله شديد العذاب في الصحيح عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله

وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على
الله عزوجل وشرح هذه الترجمة ما بعدها من الابواب
فيه اكبر المسائل واهمها تفسير التوحيد
وتفسير الشهادة وبيانها بامور واضحة منها اية الاسرا
بين فيها الرد على المشركين الذين يدعون الصالحين ففيها
بيان ان هذا هو الشرك الاكبر ومنها اية براءة بين فيها
ان اهل الكتاب اتخذ واحبارهم ورهبانهم اربابا من دون
الله وبين انهم لم يؤمروا الا بان يعبدوا الها واحدا مع ان تفسيرها
الذي لا اشكال فيه طاعة العلما والعباد في المعصية لادعاؤهم
اياهم ومنها قول الخليل عليه وعلى السلام للكفار اني براء
مما تعبدون الا الذي فطرني فاستثنى من المعبودين ربه
وذكر سبحانه ان هذه البراءة وهذه الموالات هي شهادة
ان لا اله الا الله فقال وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم
يرجعون ومنها اية البقرة في الكفار الذين قال الله فيهم
وما هم بخارجين من النار ذكر انهم يحبونه الاندادكحب الله
فدل على انهم يحبون الله حبا عظيما ولم يدخلهم في الاسلام
فكيف بمن احب الند حبا شديدا اكبر من حب الله فكيف
بمن لم يحب الا الند وحده ولم يحب الله ومنها قوله
من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم
ماله ودمه وحسابه من اعظم ما يبين معنى لا اله الا الله

فانه

فانه لم يجعل التلفظ بها عاصما للدم والمال بل ولا معرفة
معناها مع لفظها بل ولا الاقرار بذلك بل ولا كونه لا يدعو الا
الله وحده لا شريك له بل لا يحرم ماله ودمه حتى يضيف
الى ذلك الكفر بما يعبد من دون الله فان شك او توقف لم
يحرم ماله ودمه فيالها مسئلة ما اجلها ويا له من بيان
ما اوضحه وحجة ما اقطعها للمنازع

باب

من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلا او
دفعه وقول الله تعالى قل ارايتم ما تدعون من دون الله ان
ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة
هل هن ممسكات رحمته قل حسبي الله عليه يتوكل
المتوكلون وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم راى رجلا في يده حلقة من صفر
فقال ما هذه قال من الواهنة فقال انزعها فانها
لا تزيدك الا وهنا فانك لو مت وهي عليك ما افلحت
ابدا رواه احمد بسند لا باس به وله عن عقبة بن عامر
مرفوعا من تعلق تميمة فلا اتم الله له ومن تعلق ودعة
فلا ودع الله له وفي لفظ من تعلق تميمة فقد اشرك
وعن حذيفة رضي الله عنه انه راى رجلا في يده خيط
من الحمى فقطعه وتلى قوله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم

مشركون رواه ابن ابي حاتم **فيه مسائل** الاولى التغليظ
فيمن لبس الحلقة والخيط ونحوهما مثل ذلك الثانيه ان الصحابي
لو مات وهي عليه ما افلح فيه شاهد لكلام الصحابة ان الشرك
الاصغر اكبر من الكبائر الثالثه انه لم يعذر بالجهالة الرابعه
انها لا تنفع في العاجلة بل تضر لقوله لا تزيدك الا وهنا الخامسه
الانكار بالتغليظ على من فعل مثل ذلك السادسه التصريح بان
من تعلق شيئا وكل اليه السابعه التصريح بانه من تعلق تميمة
فقد اشرك الثامنه ان تعليق الخيط من الحمى من ذلك التاسعه
تلاوة حذيفة الآية دليل على ان الصحابة يستدلون بالآيات
التي في الاكبر على الاصغر كما ذكره ابن عباس في آية البقرة العاشرة
ان تعليق الودعة عن العين من ذلك الحادية عشر الدعا على
من تعلق تميمة ان الله لا يتم له ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له
اي ترك الله له **باب** ما جاء في الرقا والتمائم
في الصحيح عن ابي بشير الانصاري رضي الله عنه انه كان مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فارسل رسولا
ان لا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر او قلادة الا قطعت
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الرقا والتمائم والتولة شرك رواه احمد وابو داود
وعن عبد الله بن عكيم مرفوعا من تعلق شيئا وكل اليه
رواه احمد والترمذي التمائم شيء يعلق على الاولاد عن العين

لكن اذا كان المعلق من القران فرخص فيه بعض السلف وبعضهم
لم يرخص فيه ويجعله من المنهي عنه منهم ابن مسعود
والرقا هي التي تسمى العزائم ورخص منه الدليل ما خلى من
الشرك فقد رخص فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من العين
والحمة والتولة شيء يصنعونه يزعمون انه يحبب المراة الى
زوجها والرجل الى امراته وروى الامام احمد عن رويفع قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رويفع لعل الحياة ستطول بك
فاخبر الناس ان من عقد لحيته او تقلد وترا او استنجا برجيع
دابة او عظم فان محمدا بريء منه وعن سعيد بن جبير قال
من قطع تميمة من انسان كان كعدل رقبة رواه وكيع وله عن
ابراهيم كانوا يكرهون التمائم كلها من القران وغير القران **فيه**
مسائل الاولى تفسير الرقا وتفسير التمائم الثانيه تفسير
التوله الثالثه ان هذه الثلاث كلها من الشرك من غير استثنا
الرابعه ان الرقية بالكلام الحق من العين والحمة ليس من ذلك
الخامسه ان التميمة اذا كانت من القران فقد اختلف العلما
هل هي من ذلك ام لا السادسه ان تعليق الاوتار على الدواب
من العين من ذلك السابعه الوعيد الشديد فيمن تعلق
وترا الثامنه فضل ثواب من قطع تميمة من انسان التاسعه
كلام ابراهيم لا يخالف ما تقدم من الاختلاف لان مراده اصحاب
عبد الله **باب** من تبرك بشجر او حجر ونحوهما

وقول الله تعالى افرايتم اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى
الى آخر الآيات عن ابي واقد الليثي رضي الله عنه قال
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن
حدثا عهد بكفر وللمشركين سدرة يعكفون عندها وينوطون
بها اسلحتهم يقال لها ذات انواط فمررنا بسدرة فقلنا يا
رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر انها السنن قلتم والذي
نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها
كما لهم آلهة قال انكم قوم تجهلون لتتبعن سنن من كان
قبلكم رواه الترمذي وصححه **فيه مسائل**
الاولى تفسير آية النجم الثانية معرفة صورة الامر الذي
طلبوا الثالثة كونهم لم يفعلوا الرابعة كونهم قصدوا التقرب
الى الله بذلك لظنهم انه يحبه الخامسة انهم اذا جهلوا هذا
فغيرهم اولى بالجهل السادسة ان لهم من الحسنات والوعد
بالمغفرة ما ليس لغيرهم السابعة ان النبي صلى الله عليه
وسلم لم يعذرهم بل رد عليهم بقوله الله اكبر انها السنن
لتتبعن سنن من كان قبلكم فغلظ الامر بهذه الثامنة الامر
الكبير وهو المقصود انه اخبر ان طلبتهم كطلبة بني اسرائيل
التاسعة ان نفي هذا من معنى شهادة ان لا اله الا الله مع

دقته وخفائه

دقته وخفائه على اولئك العاشرة انه حلف على الفتيا
ولا يحلف الا لمصلحة الحادية عشر ان الشرك فيه اكبر و
اصغر لانهم لم يريدوا بهذا الثانية عشر قولهم نحن حدثا
عهد بكفر فيه ان غيرهم لا يجهله ذلك الثالثة عشر
ذكر التكبير عند التعجب خلافا لمن كرهه الرابعة عشر
سد الذرائع الخامسة عشر النهي عن التشبه باهل الجاهلية
السادسة عشر الغضب عند التعليم السابعة عشر
القاعدة الكلية لقوله انها السنن الثامنة عشر ان هذا
من اعلام النبوة لكونه وقع كما اخبر التاسعة عشر ان كل
ما ذم الله به اليهود والنصارى في القرآن انه لنا العشرون
انه متقرر عندهم ان العبادات مبناها على الامر فصار
فيها التنبيه على مسايل القبر اما من ربك فواضح واما
من نبيك فمن اخباره بانباء الغيب واما ما دينك فمن
قولهم اجعل لنا ذات انواط الخ الحادية والعشرون ان سنة
اهل الكتاب مذمومة كسنة المشركين الثانية والعشرون
ان المنتقل من الباطل الذي اعتاده قلبه لا يامن ان يكون
في قلبه بقية من تلك العادة لقولهم ونحن حدثا عهد

باب ما جاء في الذبح لغير الله وقول الله تعالى

قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له
وبذلك امرت وانا اول المسلمين وقوله تعالى فصل لربك وانحر

عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم باربع كلمات لعن الله من ذبح لغير الله لعن
الله من لعن والديه لعن الله من آوى محدثا لعن الله من
غير منار الارض رواه مسلم وعن طارق بن شهاب رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل الجنة رجل
في ذباب ودخل النار رجل في ذباب قالوا وكيف ذلك يا رسول
الله قال مر رجلان على قوم لهم صنم لا يجاوزه احد حتى
يقرب له شيئا فقالوا لاحدهما قرب قال ليس عندي شيئ
قالوا قرب ولو ذبابا فقرب ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار
وقالوا للآخر قرب فقال ما كنت لاقرب لاحد شيئا دون الله
عز وجل فضربوا عنقه فدخل الجنة رواه احمد **فيه**
مسائل الاولى تفسير ان صلاتي ونسكي الثانيه تفسير
فصل لربك وانحر الثالثه البداة بلعنة من ذبح لغير الله الرابعه
لعن من لعن والديه ومنه ان تلعن والدي الرجل فيلعن
والديك الخامسه لعن من آوى محدثا وهو الرجل يحدث
شيئا يجب فيه حق لله فيلتجي الى من يجيره من ذلك
السادسه لعن من غير منار الارض وهي المراسيم التي تفرق
بيه حقك من الارض وحق جارك فتغيرها بتقديم او تاخير
السابعه الفرق بين لعن المعين ولعن اهل المعصية على سبيل
العموم الثامنه هذه القصة العظيمة وهي قصة الذباب

التاسعه كونه دخل النار بسبب ذلك الذباب الذي لم يقصده
بل فعله تخلصا من شرهم العاشره معرفة قدر الشرك
في قلوب المؤمنين كيف صبر ذلك على القتل ولم يوافقهم
على طلبتهم مع كونهم لم يطلبوا الا العمل الظاهر الحاديه عشر
انه الذي دخل النار مسلم لانه لو كان كافرا لم يقل دخل النار في ذباب
الثانيه عشر فيه شاهد للحديث الصحيح الجنة اقرب الى احدكم
من شراك نعله والنار مثل ذلك الثالثه عشر معرفة ان عمل
القلب هو المقصود الاعظم حتى عند عبدة الاوثان

باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله

وقول الله تعالى لا تقم فيه ابدا لمسجد اسس على التقوى
من اول يوم احق ان تقوم فيه فيه رجال يحبون ان يتطهروا
والله يحب المطهرين عن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه
قال نذر رجل ان ينحر ابلا ببوانه فسئل النبي صلى الله عليه
وسلم فقال هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد
قالوا لا قال فهل كان فيها عيد من اعيادهم قالوا لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاوف بنذرك فانه لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما
لا يملك بن آدم رواه ابو داود واسناده على شرطهما

فيه مسائل الاولى تفسير قوله لا تقم فيه ابدا الثانيه
ان المعصية قد تؤثر في الارض وكذلك الطاعه الثالثه

رد المسئلة المشكلة الى المسئلة البينة ليزول الاشكال
الرابعة استفصال المفتي اذا احتاج الى ذلك الخامسة ان تخصيص
البقعة بالنذر لا باس به اذا خلا من الموانع السادسة المنع
منه اذا كان فيه وثن من اوثان الجاهلية ولو بعد زواله السابعة
المنع منه اذا كان فيه عيد من اعيادهم ولو بعد زواله الثامنة
انه لا يجوز الوفا بما نذر في تلك البقعة لانه نذر معصية
التاسعة الحذر من مشابهة المشركين في اعيادهم ولو لم
يقصده العاشرة لا نذر في معصية الله الحادية عشر
لا نذر لابن آدم فيما لا يملك

باب من الشرك النذر لغير الله

وقول الله تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما
كان شره مستطيرا وفي الصحيح عن عايشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله
فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه

فيه مسائل

الاولى وجوب الوفا بالنذر الثانية اذا ثبت كونه عبادة
فصرفه لغيره شرك الثالثة ان نذر المعصية لا يجوز الوفا به

باب من الشرك الاستعاذة بغير الله

وقول الله تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن
فزادوهم رهقا وعن خولة بنت حكيم قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا فقال اعوذ
بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل

من منزله ذلك رواه مسلم

فيه مسائل

الاولى تفسير
وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا
الثانية كونه من الشرك الثالثة الاستدلال على ذلك بالحديث
لان العلما استدلوا به على ان كلمات الله غير مخلوقة قالوا
لان الاستعاذة بالمخلوق شرك الرابعة فضيلة هذا الدعا مع
اختصاره الخامسة ان كونه الشيء يحصل به منفعة دنيوية
من كف شر او جلب خير نفع لا يدل على انه ليس من الشرك

باب من الشرك

ان يستغيث بغير الله او يدعو
غيره وقول الله تعالى ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا
يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين وان يمسسك الله
بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله يصيب
به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم وقوله تعالى وابتغوا
عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون وقوله تعالى
ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة
وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا
بعبادتهم كافرين وقوله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه و
يكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض اءله مع الله تعالى الله عما
يشركون وروى الطبراني انه كان في زمن النبي صلى الله
عليه وسلم منافق يؤذي المؤمنين فقال بعضهم قوموا بنا
نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا

المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي وانما
يستغاث بالله **فيه مسائل** الاولى ان عطف الدعا
على الاستغاثة من عطف العام على الخاص الثانية تفسير
قوله تعالى ولا تدع من دون الله مالا ينفعك ولا يضرك الآيه
الثالثه ان هذا هو الشرك الاكبر الرابعه ان اصل الناس لو يفعله
ارضاء لغيره صار من الظالمين الخامسة تفسير الاية التي بعدها
السادسة كونه ذلك لا ينفع في الدنيا مع كونه كفر السابعه
تفسير الآية الثالثه الثامنه ان طلب الرزق لا يبتغي الا من
الله كما ان الجنة لا تطلب الا منه التاسعه تفسير الآية الرابعه
العاشره ذكره انه لا اضل ممن دعا غير الله الحادية عشر
انه غافل عن دعاء الداعي لا يدري عنه الثانية عشر
ان تلك الدعوة سبب لبغض المدعو للداعي وعداوته له
الثالثة عشر تسمية تلك الدعوة عبادة للمدعو الرابعة عشر
كفر المدعو بتلك العباده الخامسة عشر ان هذه الامور سبب
كونه اضل الناس السادسة عشر تفسير الآية الخامسه
السابعة عشر الامر العجيب وهو اقرار عبدة الاوثان انه
لا يجيب المضطر الا الله ولاجل هذا يدعونه في الشدائد مخلصين
مخلصين له الدين الثامنة عشر حماية المصطفى صلى الله
عليه وسلم حمى حمى التوحيد والتأدب مع الله **باب**
قول الله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا
يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون وقوله
تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير

ان تدعوهم

ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم
ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير
في الصحيح عن انس رضي الله عنه قال شج النبي
صلى الله عليه وسلم يوم احد وكسرت رباعيته
فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم فنزلت ليس لك من
الامر شيئ **وفيه** عن ابن عمر انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اذا رفع راسه من الركوع في الركعة الاخيرة من
الفجر اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن
حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله ليس لك من الامر شيئ **وفي**
رواية يدعو على صفوان بن امية وسهيل بن عمرو والحارث
ابن هشام فنزلت ليس لك من الامر شيئ **وفيه** عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين فقال
يا معشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من
الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من الله
شيئا ويا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا اغني عنك من الله شيئا ويا فاطمة بنت محمد سليني
من مالي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا **فيه**
مسائل الاولى تفسير الآيتين الثانيه قصة احد الثالثه
قنوت سيد المرسلين خلفه سادات الاولياء يؤمنون

في الصلاة الرابعة انه المدعو عليهم كفار الخامسة انهم
فعلوا اشياء لا يفعلها غالب الكفار منها شجهم نبيهم
وحرصهم على قتله ومنها التمثيل بالقتلى مع انهم
بنو اعمهم السادسة انزل عليه في ذلك ليس لك من
الامر شيء السابعة قوله او يتوب عليهم او يعذبهم فتاب
عليهم وآمنوا الثامنة القنوت في النوازل التاسعة
تسمية المدعو عليهم في الصلاة باسمائهم واسماء آبائهم
العاشرة لعن المعين في القنوت الحادية عشر قصته
صلى الله عليه وسلم لما انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين
الثانية عشر جده صلى الله عليه وسلم بهذا الامر بحيث
فعل ما نسب بسببه الى الجنون وكذلك لو يفعله مسلم
الآن الثالثة عشر قوله للابعد والاقرب لا اغني عنكم
من الله شيئا حتى قال يا فاطمة بنت محمد لا اغني عنكِ
من الله شيئا فاذا صرح الله وهو سيد المرسلين لا يغني
شيئا عن سيدة نساء العالمين وآمن الانسان الله لا
يقول الا الحق ثم نظر نظرا ما وقع في قلوب خواص الناس
الآن تبين له التوحيد وغربة الاسلام **باب**
قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال
ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير في الصحيح عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

انهم

اذا قضى

اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملايكة باجنحتها خضعانا
لقوله كانه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك حتى اذا فزع
عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير
فيسمعها مسترق السمع ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض
وصفه سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه فيسمع
الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الآخر الى من تحته
حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن فربما ادركه
الشهاب قبل ان يلقيها وربما يلقيها قبل ان يدركه فيكذب
معها مايه كذبة فيقال اليس قال لنا يوم كذا كذا وكذا
فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء **وعن**
النواس بن سمعان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اراد الله تعالى ان يوحي بالامر تكلم بالوحي اخذت السموات
منه رجفة او قال رعدة شديدة خوفا من الله عز وجل
فاذا سمع ذلك اهل السموات صعقوا وخروا لله سجدا فيكون
اول من يرفع راسه جبريل فيكلمه الله من وحيه بما
اراد ثم يمر جبريل على الملايكة كلما مر بسماء سئله
ملايكتها ماذا قال ربنا يا جبريل فيقول قال الحق وهو
العلي الكبير فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل فينتهي
جبريل بالوحي الى حيث امره الله عز وجل

فيه مسائل الاولى تفسير الآية الثانية مافيها من
الحجة على ابطال الشرك خصوصا مع تعلق على الصالحين وهي
الآية التي قيل انها تقطع عروق شجرة الشرك من القلب الثالثة
تفسير قوله قالوا الحق وهو العلي الكبير الرابعة سبب سوالهم
عن ذلك الخامسة ان جبريل يجيبهم بعد ذلك قال كذا وكذا
السادسة ذكر ان جبريل اول من يرفع راسه السابعة انه
يقول لاهل السموات كلهم لا فهم يسئلونه الثامنة ان الغشي
يعم اهل السموات كلهم التاسعة ان ارتجاف السموات لكلام
الله العاشرة ان جبريل ينتهي بالوحي الى حيث امره الله تعالى
الحادية عشر ذكر استراق الشياطين الثانية عشر صفة
ركوب بعضهم فوق بعض الثالثة عشر سبب ارسال الشهب
الرابعة عشر تارة يدركه الشهاب وتارة لا يدركه الخامسة
عشر كون الكاهن يصدق بعض الاحيان السادسة عشر
كونه يكذب معها مائة كذبة السابعة عشر انه لم يصدق
كذبة الا بتلك الكلمة التي سمعت من السماء الثامنة عشر
قبول النفوس للباطل كيف يتعلقون بواحدة ولا يعتبرون
بمائة كذبة التاسعة عشر كونهم يلقي بعضهم الى بعض تلك
الكلمة ويحفظونها ويستدلون بها العشرون اثبات
الصفات خلافا للمعطلة الحادية والعشرون ان تلك
الرجفة والغشي خوفا من الله تعالى الثانية والعشرون

انتهى

١٤

باب الشفاعة

الفهم يخرون لله سجدا وقول الله تعالى وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس
لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقون وقوله تعالى قل لله
الشفاعة جميعا له ملك السموات والارض ثم اليه ترجعون
وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتي
يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون
وقوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقوله تعالى وكم
من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد
ان ياذن الله لمن يشاء ويرضى وقوله تعالى قل ادعوا الذين
زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السموات ولا في
الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع
الشفاعة عنده الا لمن اذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا
ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير قال ابو العباس
رحمه الله تعالى نفى الله عما سواه كل ما يتعلق به المشركون فنفى
ان يكون لغيره ملك او قسط منه او يكون عونا لله ولم يبق
الا الشفاعة فبين انها لا تنفع الا لمن اذن له الرب فالشفاعة
التي يظنها المشركون منتفية كما نفاها القرآن واخبر النبي
صلى الله عليه وسلم انه ياتي فيسجد لربه ويحمده لا يبدا
بالشفاعة اولا ثم يقول له ارفع راسك وقل يسمع وسل تعط
واشفع تشفع وقال له ابو هريرة من اسعد الناس بشفاعتك

يارسول الله قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه فتلك
الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله ولا تكون لمن اشرك بالله و
حقيقتها ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص
فيغفر لهم بواسطة دعا من اذن له ان يشفع ليكرمه و
ينال المقام المحمود فالشفاعة التي نفاها القران ماكان فيها
شرك ولهذا اثبت الشفاعة باذنه في مواضع وقد بين
النبي صلى الله عليه وسلم انها لاهل التوحيد والاخلاص

فيه مسائل الاولى تفسير الآيات الثانيه صفة
الشفاعة المنفيه الثالثه صفة الشفاعة المثبته الرابعه
ذكر الشفاعة الكبرى وهي المقام المحمود الخامسة صفة ما
يفعله صلى الله عليه وسلم وانه لا يبدا بالشفاعة بل
يسجد فاذا اذن الله له شفع السادسه من اسعد الناس بها
السابعه انها لا تكون لمن اشرك بالله الثامنه بيان حقيقتها

باب قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت
ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين في الصحيح
عن بن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة
جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عبد الله بن
ابي امية وابو جهل فقال له يا عم قل لا اله الا الله كلمة
احاج لك بها عند الله فقالا له اترغب عن ملة عبد
المطلب فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاعادا

عليه

عليه فكان آخر ما قال هو على ملة عبد المطلب وابى ان يقول
لا اله الا الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن
لك مالم أنه عنك فانزل الله عز وجل ماكان للنبي والذين
امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما
تبين لهم انهم اصحاب الجحيم وانزل الله في ابي طالب انك لا
تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين

فيه مسائل الاولى تفسير قوله انك لا تهدي من
احببت الثانيه تفسير قوله ماكان للنبي والذين آمنوا ان
يستغفروا للمشركين الآيه الثالثه وهي المسئلة الكبرى تفسير
قوله قل لا اله الا الله بخلاف ما عليه من يدعي العلم الرابعه
ان ابا جهل ومن معه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم
اذا قال للرجل قل لا اله الا الله فقبح الله من ابو جهل اعلم منه
باصل الاسلام الخامسه جده صلى الله عليه وسلم و
مبالغته في اسلام عمه السادسه الرد على من زعم اسلام
عبد المطلب واسلافه السابعه كونه صلى الله عليه وسلم
استغفر له فلم يغفر له بل نهي عن ذلك الثامنه مضرة اصحاب
السوء على الانسان التاسعه مضرة تعظيم الاسلاف والاكابر
العاشرة الشبهة للمبطلين في ذلك لاستدلال ابي جهل بذلك
الحادية عشر الشاهد بكون الاعمال بالخواتيم لانه لو قالها نفعته
الثانية عشر التأمل في كبر هذه الشبهة في قلوب الضالين

لان في القصة انهم لم يجادلوه الا بها مع مبالغته صلى الله عليه
وسلم وتكريره فلاجل عظمتها ووضوحها عندهم اقتصروا
عليها **باب** ما جاء ان سبب كفر بني
آدم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين وقول الله تعالى
يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل
الصحيح عن ابن عباس في قوله تعالى وقالوا لا تذرن آلهتكم
ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا قال هذه
اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان
الى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون
اليها انصابا وسموها باسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى اذا
هلك اولئك ونسي العلم عبدت وقال ابن القيم قال
غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا
تماثيلهم ثم طال عليهم الامد فعبدوهم وعن
عمر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا
عبد الله ورسوله اخرجاه وفي الصحيح عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو ولمسلم عن
ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك
المتنطعون قالها ثلاثا **فيه مسائل** الاولى ان من
فهم هذا الباب وبابين بعده تبين له غربة الاسلام

ورأى من قدرة الله وتقليبه للقلوب العجب الثانية معرفة
اول شرك حدث على وجه الارض انه بشبهة الصالحين الثالثة
اول شيء غير به دين الانبياء وما سبب ذلك مع معرفة ان الله
ارسلهم الرابعة سبب قبول البدع مع كونه الشرائع والفطر
تردها الخامسة ان سبب ذلك كله مزج الحق بالباطل فالاول
محبة الصالحين والثاني فعل اناس من اهل العلم والدين
شيئا اراد وا به خيرا فظن من بعدهم انهم اراد وا غيره
السادسة تفسير الآية في سورة نوح السابعة جبلة الآدمي
في كون الحق ينقص في قلبه والباطل يزيد الثامنة فيه شاهد
لما نقل عن السلف ان البدعة سبب الكفر التاسعة معرفة
الشيطان بما تؤول اليه البدعة ولو حسن قصد الفاعل
العاشرة معرفة القاعدة الكلية وهي النهي عن الغلو
ومعرفة ما يؤول اليه الحادية عشر مضرة العكوف على القبر
لاجل عمل صالح الثانية عشر معرفة النهي عن التماثيل و
الحكمة في ازالتها الثالثة عشر معرفة عظمة هذه القصة
وشدة الحاجة اليها مع الغفلة عنها الرابعة عشر وهي اعجب
واعجب قرأتهم اياها في كتب التفسير والحديث ومعرفتهم بمعنى
الكلام وكونه اتى حال بينهم وبين قلوبهم حتى اعتقدوا
ان فعل قوم نوح افضل العبادات واعتقدوا ان ما نهى الله و
رسوله عنه هو الكفر المبيح للدم والمال الخامسة عشر

التصريح بانهم لم يريدوا الا الشفاعة السادسة عشر ظنهم
ان العلماء الذين صوروا الصور اراد واذلك السابعة عشر
البيان العظيم في قوله لاتطروني كما اطرت النصارى بن مريم
فصلوات الله وسلامه على من بلغ البلاغ المبين الثامنة
عشر نصيحته اياانا بهلاك المتنطعين التاسعة عشر
التصريح بالمهالم تعبد حتى نسي العلم ففيها معرفة قدر
وجوده ومضرة فقده العشرون ان سبب فقد العلم موت
العلماء **باب** ماجاء من التغليظ فيمن
عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده في الصحيح
عن عايشة ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله
عليه وسلم كنيسة رأتها في ارض الحبشة وما فيها من
الصور فقال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او
العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور
اولئك شرار الخلق عند الله فهؤلاء جمعوا بين الفتنتين
فتنة القبور وفتنة التماثيل ولهما عنها قالت
لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح
خميصة له على وجهه فاذا اغتم بها كشفها فقال وهو
كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور
انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا ولولا ذلك لابرز قبره
غير انه خشي ان يتخذ مسجدا اخرجاه ولمسلم عن جندب

قال سمعت

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت
بخمس وهو يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليلا
فان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا ولو كنت
متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابابكر خليلا الا وان من كان
قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور
مساجد فاني انهاكم عن ذلك فقد نهى عنه في آخر حياته
ثم انه لعن وهو في السياق من فعله والصلاة عندها
من ذلك وان لم يبن مسجدا وهو معنى قوله خشي ان يتخذ
مسجدا فان الصحابة لم يكونوا ليبنوا حول قبره مسجدا وكل
موضع قصدت الصلاة فيه فقد اتخذ مسجدا بل كل موضع
يصلى فيه يسمى مسجدا كما قال صلى الله عليه وسلم جعلت
لي الارض مسجدا وطهورا ولاحمد بسند جيد عن ابن مسعود
مرفوعا ان من شرار الخلق من تدركهم الساعة وهم احياء
الذين يتخذون القبور مساجد رواه ابن ابي حاتم في صحيحه

فيه مسائل الاولى ماذكر الرسول فيمن بنى مسجدا يعبد
الله فيه على قبر رجل صالح ولو صحت نية الفاعل الثانية
النهي عن التماثيل فاذا اجتمع الامران تغلظ الامر الثالثة العبرة
في مبالغته صلى الله عليه وسلم في ذلك كيف بين لهم هذا
اولا ثم قبل موته بخمس قال ما قال ثم لما كان في النزع
لم يكتف بما تقدم الرابعة نهيه عن فعله عند قبره
قبل ان يوجد القبر الخامسة انه من سنن اليهود والنصارى

في قبور انبيائهم السادسه لعنه اياهم على ذلك السابعه
ان مراده صلى الله عليه وسلم تحذيرنا عن قبره الثامنه
العلة في عدم ابراز قبره التاسعه معنى اتخاذه مسجدا
العاشره انه قرن بين من اتخذها مسجدا وبين من تقوم
عليهم الساعة فذكر الذريعة الى الشرك قبل وقوعه مع
خاتمته الحادية عشر ذكره في خطبته قبل موته بخمس
الرد على الطائفتين اللتين هما شر اهل البدع بل اخرجهم
بعض السلف من الثنتين والسبعين فرقة وهم الرافضة و
الجهميه وبسبب الرافضة حدث الشرك وعبادة القبور
وهم اول من بنى عليها المساجد الثانية عشر ما بلي به
صلى الله عليه وسلم من شدة النزع الثالثة عشر ما اكرم
به من الخلة الرابعة عشر التصريح بانها اعلى من المحبة
الخامسة عشر التصريح بان الصديق افضل الصحابة
السادسة عشر الاشارة الى خلافته

باب

ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوثانا تعبد من
دون الله روى مالك في الموطا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد
اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم
مساجد ولابن جرير باسناده عن سفيان عن منصور
عن مجاهد في قوله تعالى افرايتم اللات والعزى قال كان
يلت السويق للحاج فمات فعكفوا على قبره وكذلك

قال ابو الجوزا

قال ابو الجوزا عن ابن عباس كان يلت السويق للحاج وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله
عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد
والسرج رواه اهل السنن

فيه مسائل

الاولى تفسير الاوثان الثانيه تفسير العباده الثالثه
انه صلى الله عليه وسلم لم يستعذ الا مما يخاف وقوعه
الرابعه قرنه بهذا اتخاذ قبور الانبيا مساجد الخامسه
ذكره شدة الغضب من الله السادسه وهي من اهمها معرفة
صفة عبادة اللات التي هي اكبر الاوثان السابعه معرفة انه
قبر رجل صالح الثامنه انه اسم صاحب القبر وذكر معنى التسميه
التاسعه لعنه زوارات القبور العاشره لعنه من اسرجها

باب

ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه
وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك
وقول الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما
عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري عيدا وصلوا
علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم رواه ابو داود باسناد
حسن ورواته ثقات وعن علي بن الحسين انه راى رجلا
يجيء الى فرجة عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم

فيدخل فيها فيد عوافنها ه وقال الا احدثكم بحديث سمعته
من ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لاتتخذوا قبري عيدا ولا بيوتكم قبورا فان تسليمكم يبلغني
اينما كنتم رواه في المختارة **فيه مسائل** الاولى
تفسير آية براءة الثانيه ابعاد امته عن هذا الحمى
غاية البعد الثالثه ذكر حرصه علينا ورأفته ورحمته
الرابعه نهيه عن زيارة قبره على وجه مخصوص مع ان
زيارته من افضل الاعمال الخامسه نهيه عن الاكثار من
الزيارة السادسه حثه على النافلة في البيت السابعه
انه متقرر عندهم انه لايصلى في المقبرة الثامنه تعليله ذلك
بان صلاة الرجل وسلامه عليه يبلغه وانه بعد فلا حاجة
الى مايتوهمه من ارادة القرب التاسعه كونه صلى الله عليه
وسلم في البرزخ تعرض عليه اعمال امته في الصلاة والسلام
عليه **باب** ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد
الاوثان وقول الله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب
يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء
اهدى من الذين آمنوا سبيلا وقوله تعالى قل هل انبئكم
بشر من ذلك من لعنه الله وغضب عليه وجعل
منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت اولئك شر
مكانا واضل عن سواء السبيل وقوله تعالى قال الذين غلبوا

على امرهم

على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا عن ابي سعيد رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من كان قبلكم
حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا يا رسول
الله اليهود والنصارى قال فمن اخرجاه ولمسلم عن ثوبان رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوى
لي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها ما
زوي لي منها واعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني سألت
ربي لامتي ان لا يهلكها بسنة بعامة وان لا يسلط عليهم عدوا
من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم وان ربي قال يا محمد اذا
قضيت قضاء فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك ان لا اهلكهم
بسنة عامة وان لا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم
فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من بأقطارها حتى يكون
بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا ورواه البرقاني
في صحيحه وزاد وانما اخاف على امتي الائمة المضلين واذا وقع
عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيامة ولا تقوم الساعة حتى يلحق
حي من امتي بالمشركين وحتى تعبد فئام من امتي الاوثان وانه
سيكون في امتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم
النبيين لا نبي بعدي ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصورة
لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى
فيه مسائل الاولى تفسير آية النسا الثانيه تفسير اية
المايده الثالثه تفسير آية الكهف الرابعه وهي من اهمها ما معنى

الايمان بالجبت والطاغوت في هذا الموضع هل هو اعتقاد قلب او
موافقة اصحابها مع بغضها ومعرفة بطلانها الخامسة قولهم
ان الكفار الذين يعرفون كفرهم اهدى سبيلا من المؤمنين
السادسة وهي المقصودة بالترجمة ان هذا لابد ان يوجد في
هذه الامة كما تقرر في حديث ابي سعيد السابعة التصريح
بوقوعها اعني عبادة الاوثان في هذه الامة في جموع كثيرة
الثامنة العجب العجاب خروج من يدعي النبوة مثل المختار مع
تكلمه بالشهادتين وتصريحه انه من هذه الامة وان الرسول
حق والقران حق وفيه ان محمدا خاتم النبيين ومع هذا يصدق
في هذا كله مع التضاد الواضح وقد خرج المختار في آخر عصر
الصحابة وتبعه قيام كثير التاسعة البشارة بان الحق لا يزول
بالكلية كما زال فيما مضى بل لا تزل طائفة عليه العاشرة الاية
العظمى انهم مع قلتهم لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم
الحادية عشرة الى اشراط الساعة الثانية عشر ما فيه
من الايات العظيمة منها اخباره بانه الله زوى له المشارق
والمغارب واخبر بمعنى ذلك فوقع كما اخبر بخلاف الجنوب
والشمال واخباره بانه اعطي الكنزين واخباره باجابة
دعوته في الاثنتين واخباره بانه منع الثالثة واخباره بوقوع
السيف وانه لا يرفع اذا وقع واخباره باهلاك بعضهم بعضا
وسبي بعضهم بعضا وخوفه على امته من الائمة المضلين
واخباره بظهور المتنبئين في هذه الامة واخباره ببقاء الطائفة

ذلك صح

المنصورة

المنصورة وكل هذا وقع كما اخبر مع ان كل واحدة منها مما يبعد
ما يكون من العقول الثالثة عشرة حصره الخوف على امته
من الائمة المضلين الرابعة عشرة التنبيه على معنى عبادة الاوثان

باب ما جاء في السحر

وقول الله تعالى ولقد
علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق وقوله تعالى يؤمنون
بالجبت والطاغوت قال عمر الجبت السحر والطاغوت الشيطان
وقال جابر الطواغيت كهان كان ينزل عليهم الشيطان في
كل حي واحد وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا
يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس
التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف
وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات اخرجاه وعن جندب
مرفوعا حد الساحر ضربه بالسيف رواه الترمذي وقال الصحيح
انه موقوف وفي صحيح البخاري عن بجالة بن عبدة قال كتب
الينا عمر بن الخطاب ان اقتلوا كل ساحر وساحرة قال فقتلنا
ثلاث سواحر وصح عن حفصة انها امرت بجارية لها سحرتها
ففتلت وكذلك صح عن جندب قال احمد عن ثلاثة من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **فيه مسائل**
الاولى تفسير آية البقرة الثانية تفسير آية النساء
الثالثة تفسير الجبت والطاغوت والفرق بينهما
الرابعة ان الطاغوت قد يكون من الجن وقد يكون من الانس

الخامسة معرفة السبع الموبقات المخصوصة بالنهي السادسة
ان الساحر يكفر السابعة يقتل ولا يستتاب الثامنة وجود هذا
في المسلمين على عهد عمر فكيف بعده **باب** بيان
شيء من انواع السحر قال احمد ثنا محمد بن جعفر ثنا عوف عن
حيان بن العلا عن قطن بن قبيصة عن ابيه انه سمع النبي صلى
الله عليه وسلم يقول ان العيافة والطرق والطيرة من الجبت
قال عوف العيافة زجر الطير والطرق الخط يخط بالارض والجبت
قال الحسن رنة الشيطان اسناده جيد ولابي داود و
النسائي وابن حبان في صحيحه المسند منه وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما
زاد رواه ابو داود بسند صحيح وللنسائي من حديث ابي هريرة
من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ومن سحر فقد اشرك
ومن تعلق شيئا وكل اليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم ما العضه هي
النميمة القالة بين الناس رواه مسلم ولهما عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان من البيان لسحرا **فيه مسائل**
الاولى ان العيافة والطرق والطيرة من الجبت الثانية تفسير
العيافة والطرق الثالثة ان علم النجوم من انواع السحر الرابعة
العقد مع النفث من ذلك الخامسة ان النميمة من ذلك السادسة
ان من ذلك بعض الفصاحة **باب** ما جاء في الكهان

ونحوهم

ونحوهم روى مسلم في صحيحه عن بعض ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتى عرافا
فسئله عن شيء فصدقه بما يقول لم تقبل له صلاة اربعين يوما
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله
عليه وسلم رواه ابو داود وللاربعة والحاكم وقال صحيح على شرطهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم من اتى كاهنا او عرافا
فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم
ولابي يعلى بسند جيد عن ابن مسعود مثله موقوفا وعن
عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس منا من تطير او تطير له او تكهن او تكهن له او سحر او سحر له
ومن اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله
عليه وسلم رواه البزار باسناد جيد ورواه الطبراني من حديث
ابن عباس باسناد حسن دون قوله ومن اتى عرافا الى آخره قال البغوي
رحمه الله تعالى العراف الذي يدعي معرفة الامور بمسدل بها على المسروق
ومكان الضالة ونحو ذلك وقيل هو الكاهن والكاهن هو الذي يخبر
عن المغيبات في المستقبل وقيل الذي يخبر عما في الضمير وقال ابو العباس
اسم للكاهن والمنجم والرمال ونحوهم ممن يتكلم في معرفة الامور بهذه
الطرق وقال ابن عباس في قوم يكتبون ابا جاد وينظرون في النجوم
ما ارى من فعل ذلك له عند الله من خلاق **فيه مسائل**
الاولى انه لا يجتمع تصديق الكاهن مع الايمان بالقرآن الثانية

التصريح بانه كفر الثالثه ذكر من تكهن له الرابعه ذكر من تطير له
الخامسه ذكر من سحر له السادسه ذكر تعلم ابا جاد السابعه الفرق
بين الكاهن والعراف

باب ما جاء في النشرة

عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن النشرة فقال
هي من عمل الشيطان اسناده جيد رواه احمد وابو داود وقال
سئل احمد عنها فقال بن مسعود يكره هذا كله وفي البخاري
عن قتادة قلت لسعيد بن المسيب رجل به طب او يؤخذ عن
امرأته ايحل عنه او ينشر قال لا باس به انما يريدون به الاصلاح
فاما ما ينفع فلم ينه عنه انتهى وروي عن الحسن انه قال
لا يحل السحر الا ساحر قال ابن القيم النشرة حل السحر عن المسحور
وهي نوعان حل بسحر مثله وهو الذي من عمل الشيطان وعليه
يحمل قول الحسن فيتقرب الناشر والمنتشر الى الشيطان بما يحب
فيبطل عمله عن المسحور والثاني النشرة بالرقية والتعوذات و
الدعوات والادوية المباحة فهذا جايز **فيه مسائل**
الاولى النهي عن النشرة الثانيه الفرق بين المنهي عنه والمرخص
فيه بما يزيل الاشكال

باب ما جاء في التطير وقول الله

تعالى الا انما طائرهم عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون وقوله تعالى قالوا
طائركم معكم ائن ذكرتم بل انتم قوم مسرفون عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى
ولا طيرة ولا هامة ولا صفر اخرجاه زاد مسلم ولا نوء ولا غول
ولهما عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل قيل وما الفأل قال الكلمة الطيبة
ولابي داود بسند صحيح عن عقبة بن عامر قال ذكرت الطيرة عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفأل ولا ترد مسلما
فاذا رأى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا
يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك وعن بن مسعود انه
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطيرة شرك الطيرة شرك وما منا
الا ولكن الله يذهبه بالتوكل رواه ابو داود والترمذي وصححه وجعل
آخره من قول بن مسعود ولاحمد من حديث بن عمرو من ردته
الطيرة عن حاجته فقد اشرك قالوا فما كفارة ذلك قال ان تقول
اللهم لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك ولا اله غيرك ولابن من حديث
الفضل بن عباس انما الطيرة ما امضاك او ردك **فيه مسائل**
الاولى التنبيه على قوله الا انما طائرهم عند الله مع قوله طائركم
معكم الثانيه نفي العدوى الثالثه نفي الطيرة الرابعه نفي الهامه
الخامسه نفي الصفر السادسه ان الفأل ليس من ذلك بل مستحب
السابعه تفسير الفأل الثامنه ان الواقع في القلب من ذلك مع كراهته
لا يضر بل يذهبه التوكل التاسعه ذكر ما يقوله من وجده العاشره
التصريح بان الطيرة شرك الحادية عشر تفسير الطيرة المذمومه

باب ما جاء في التنجيم

قال البخاري في صحيحه
قال قتادة خلق الله هذه النجوم لثلاث زينة للسماء ورجوما
للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن تأول فيها غير ذلك اخطا

واضاع نصيبه وتكلف مالا علم له به انتهى وكره قتادة تعلم منازل القمر
ولم يرخص فيه ابن عيينة ذكره حرب عنهما ورخص في تعلم
المنازل احمد واسحق وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن الخمر وقاطع الرحم و
ومصدق بالسحر رواه احمد وابن حبان في صحيحه **فيه مسائل**
الاولى الحكمة في خلق النجوم الثانية الرد على من زعم غير ذلك
الثالثة ذكر الخلاف في تعلم المنازل الرابعة الوعيد فيمن صدق
بشيء من السحر ولو عرف انه باطل **باب** ما جاء
في الاستسقاء بالانواء وقول الله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون
عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن الفخر بالاحساب
والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة وقال النائحة
اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران و
درع من جرب رواه مسلم ولهما عن زيد بن خالد قال صلى لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من
الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا
الله ورسوله اعلم قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال
مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب واما من قال
مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب ولهما من حديث
ابن عباس معناه وفيه وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا
فانزل الله هذه الآية فلا اقسم بمواقع النجوم الى قوله وتجعلون رزقكم
انكم تكذبون **فيه مسائل** الاولى تفسير آية الواقعة

الثانية

الثانية الاربع التي من امر الجاهلية الثالثة ذكر الكفر في بعضها
الرابعة ان من الكفر ما لا يخرج من الملة الخامسة قوله اصبح من عبادي
مؤمن بي وكافر بسبب نزول النعمة السادسة التفطن للايمان في هذا
الموضع السابعة التفطن للكفر في هذا الموضع الثامنة التفطن
لقوله صدق نوء كذا وكذا التاسعة اخراج العالم التعليم للمسئلة
بالاستفهام عنها لقوله اتدرون ماذا قال ربكم العاشرة وعيد النائحة
باب قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله
اندادا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا اشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا
اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب وقوله
قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها
وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله و
رسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامره والله لا
يهدي القوم الظالمين عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده و
والده والناس اجمعين اخرجاه ولهما عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله
احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود
في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار وفي
رواية لا يجد احدكم حلاوة الايمان حتى يحب في الله ويبغض
في الله وعن ابن عباس قال من احب في الله وابغض في الله
ووالى في الله وعادى في الله فانما تنال ولاية الله بذلك ولن يجد

الفاسقين

عبد طعم الايمان وان كثرت صلاته وصومه حتى يكون كذلك وقد صارت
عامة مواخاة الناس على امر الدنيا وذلك لا يجدي على اهله شيئا
رواه ابن جرير وقال ابن عباس في قوله تعالى [illegible] وتقطعت بهم
الاسباب قال المودة **فيه مسائل** الاولى تفسير آية البقرة
الثانية تفسير آية براءة الثالثة وجوب تقديم محبته صلى الله
عليه وسلم على النفس والاهل والمال الرابعة ان نفي هذه الايمان
لا يدل على الخروج من الاسلام الخامسة ان للايمان حلاوة قد يجدها
الانسان وقد لا يجدها السادسة اعمال القلب الاربع التي لا تنال
ولاية الله الا بها ولا يجد احد طعم الايمان الا بها السابعة فهم الصحابي
للواقع ان عامة المواخاة على امر الدنيا الثامنة تفسير وتقطعت
بهم الاسباب التاسعة ان من المشركين من يحب الله حبا شديدا
العاشرة الوعيد على من كانت الثمانية عنده احب من دينه
الحادية عشرة ان من اتخذ ندا تواسي محبته محبة الله فهو الشرك
الاكبر **باب** قول الله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف
اولياءه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مومنين وقوله انما يعمر مساجد
الله من آمن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة وآتى الزكاة ولم
يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين وقوله تعالى ومن
الناس من يقول آمنا بالله فاذا اوذي في الله جعل فتنة الناس
كعذاب الله ولئن جاء نصر من ربك ليقولن انا كنا معكم اوليس
الله باعلم بما في صدور العالمين عن ابي سعيد مرفوعا

ان من

ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله وان تحمدهم على
رزق الله وان تذمهم على ما لم يؤتك الله ان رزق الله لا يجره
حرص حريص ولا يرده كراهية كاره وعن عايشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من التمس رضا الله بسخط الناس
رضي الله عنه وارضى عنه الناس ومن التمس رضا الناس بسخط
الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس رواه ابن حبان في صحيحه
فيه مسائل الاولى تفسير آية ال عمران الثانية تفسير
آية براءة الثالثة تفسير آية العنكبوت الرابعة ان اليقين
يضعف ويقوى الخامسة علامة ضعفه ومن ذلك هذه الثلاث
السادسة ان اخلاص الخوف لله من الفرايض السابعة ذكر ثواب
من فعله الثامنة ذكر عقاب من تركه **باب**
ما جاء في قول الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مومنين وقوله
تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت
عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون وقوله تعالى
يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين وقوله تعالى ومن
يتوكل على الله حسبه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم صلى الله عليه وسلم حين
القي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس
قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل
رواه البخاري **فيه مسائل** الاولى ان التوكل من الفرايض
الثانية انه من شروط الايمان الثالثة تفسير اية الانفال

الرابعه تفسير الآية في آخرها الخامسه تفسير آية الطلاق
السادسه عظم شان هذه الكلمه السابعه انها قول ابراهيم
ومحمد في الشدائد **باب** ما جاء في قول الله تعالى
افامنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون وقوله تعالى
قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون وعن ابن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبائر فقال
الشرك بالله واليأس من روح الله والأمن من مكر الله وعن ابن
مسعود قال اكبر الكبائر الاشراك بالله والأمن من مكر الله والقنوط
من رحمة الله واليأس من روح الله رواه عبد الرزاق **فيه مسائل**
الاولى تفسير آية الاعراف الثانية تفسير آية الحجر الثالثه شدة
الوعيد فيمن امن مكر الله الرابعه شدة الوعيد في القنوط
باب من الايمان بالله الصبر على اقدار الله
وقول الله تعالى ومن يؤمن بالله يهد قلبه قال علقمة هو الرجل
تصيبه المصيبة فيعلم انها من عند الله فيرضى ويسلم وعن
ابي هريرة انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثنتان في
الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت
رواه مسلم ولهما عن ابن مسعود انه رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعى بدعوى
الجاهلية وللترمذي وحسنه عن انس مرفوعا اذا اراد الله بعبده
الخير عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد بعبده الشر امسك عنه
بذنبه حتى يوافي به يوم القيامه وان عظم الجزا مع عظم البلا

وان الله تعالى

وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط
فله السخط **فيه مسائل** الاولى تفسير آية التغابن
الثانيه ان هذا من الايمان بالله الثالثه الطعن في النسب
الرابعه شدة الوعيد فيمن ضرب الخد ودوشق الجيوب ودعى
بدعوى الجاهليه الخامسه علامة ارادة الله بعبده الخير السادسه
علامة ارادة الله به الشر السابعه علامة حب الله للعبد
الثامنه تحريم السخط التاسعه ثواب الرضا بالبلا **باب**
ما جاء في الرياء وقول الله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي
انما الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا
ولا يشرك بعبادة ربه احدا عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من
عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه رواه مسلم وعن
ابي سعيد مرفوعا الا اخبركم بما هو اخوف عندي من المسيح
الدجال قلنا بلى قال الشرك الخفي يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته
لما يرى من نظر رجل رواه احمد **فيه مسائل** الاولى
تفسير آية الكهف الثانيه هذا الامر العظيم في رد العمل الصالح اذا دخله
شيء لغير الله الثالثه ذكر السبب الموجب لذلك وهو كمال الغنى
الرابعه ان مع الاسباب انه خير الشركا الخامسه خوف النبي صلى الله
عليه وسلم على صحابه من الرياء السادسه انه فسر ذلك ان يصلي المرء
لله لكن يزينها لما يرى من نظر رجل **باب**
من الشرك ارادة الانسان بعمله الدنيا وقول الله تعالى من كان يريد الحياة

الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك
الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا
يعملون في الصحيح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد الخميصة
تعس عبد الخميلة ان اعطي رضي وان لم يعط سخط تعس وانتكس
واذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل الله
اشعث راسه مغبرة قدماه ان كان في الحراسة كان في الحراسة
وان كان في الساقة كان في الساقة ان استأذن لم يؤذن له وان شفع
لم يشفع **فيه مسائل** الاولى ارادة الانسان الدنيا بعمل
الآخرة الثانية تفسير آية يهود الثالثة تسمية الانسان المسلم
عبد الدينار والدرهم والخميصة والخميلة الرابعة تفسير ذلك بانه ان
اعطي رضي وان لم يعط سخط الخامسة تفسير قوله تعس وانتكس
السادسة قوله واذا شيك فلا انتقش السابعة الثناء على الجاهد
الموصوف بتلك الصفات **باب** من اطاع العلماء
والامراء في تحريم ما احل الله او تحليل ما حرم الله فقد اتخذهم ارباباً
من دون الله **وقال** ابن عباس يوشك ان تنزل عليكم حجارة من
السماء اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال
ابو بكر وعمر **قال** احمد بن حنبل عجبت لقوم عرفوا الاسناد و
صحته يذهبون الى رأي سفيان والله سبحانه وتعالى يقول فليحذر
الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب
اليم ادري ما الفتنة الفتنة الشرك لعله اذا رد بعض قوله
ان يقع في قلبه شيء من الزيغ فيهلك **وعن** عدي بن حاتم

انه سمع

انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرا هذه الآية اتخذوا احبارهم
ورهبانهم ارباباً من دون الله الآية قال فقلت انا لسنا نعبدهم
قال اليس يحرمون ما احل الله فتحرمونه ويحلون ما حرم الله فتحلونه
فقلت بلى قال فتلك عبادتهم رواه احمد والترمذي وقال حديث
حسن **فيه مسائل** الاولى تفسير آية النور الثانية
تفسير آية براءة الثالثة التنبيه على معنى العبادة التي انكرها
عدي الرابعة تمثيل ابن عباس بابي بكر وعمر وتمثيل احمد بسفيان
الخامسة تغير الاحوال الى هذا صار عند الاكثر عبادة الرهبان
هي افضل الاعمال وتسمى الولاية وعبادة الاحبار هي العلم والفقه ثم
تغيرت الاحوال الى ان عبد من ليس من الصالحين وعبد بالمعنى
الثاني من هو من الجاهلين **باب** قول الله تعالى
الم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك
يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به
ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا وقوله تعالى واذا قيل لهم لا
تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون وقوله تعالى ولا تفسدوا في
الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا ان رحمة الله قريب
من المحسنين وقوله تعالى افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من
الله حكما لقوم يوقنون عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به
قال النووي حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة باسناد صحيح
وقال الشعبي كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة

فقال اليهودي نتحاكم الى محمد عرف انه لا يأخذ الرشوه ولا يميل في الحكم
وقال المنافق نتحاكم الى اليهود لعلمه انهم ياخذون الرشوه ويميلون
في الحكم فاتفقا على ان ياتيا كاهنا في جهينه فيتحاكما اليه فنزلت
هذه الآيه الم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل من
قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به و
يريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا وقيل نزلت في رجلين
اختصما فقال احدهما نترافع الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال الآخر
الى كعب بن الاشرف ثم بعد ذلك ترافعا الى عمر بن الخطاب فذكر له
احدهما القصه فقال للذي لم يرض برسول الله صلى الله عليه وسلم
اكذلك قال نعم فضربه بالسيف فقتله فنزلت **فيه مسائل**
الاولى تفسير آية النساء الثانيه تفسير آية البقره واذا قيل لهم
لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الثالثه تفسير آية الاعراف
ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها الرابعه تفسير انحكم الجاهلية
يبغون الخامسه ما قال الشعبي في سبب نزول الآية الاولى
السادسه تفسير الايمان الصادق والكاذب السابعه قصة عمر
مع المنافق الثامنه كون الايمان لا يحصل لاحد حتى يكون هواه تبعا
لما جاء به الرسول **باب** من جحد شيئا من الاسماء
والصفات وقول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربي لا اله الا هو
عليه توكلت واليه متاب قال البخاري في صحيحه قال علي حدثوا
الناس بما يعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله وروى عبد الرزاق
عن معمر عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس انه راى رجلا

انتفض

وما فيها من الاعانة على فهم الطاغوت ٢٥

انتفض لما سمع حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصفات
استنكارا لذلك فقال ما فرق هؤلاء يجدون رقة عند محكمه
ويهلكون عند متشابهه ولما سمعت قريش رسول الله صلى
الله عليه وسلم يذكر الرحمن انكروا ذلك فانزل الله وهم يكفرون
بالرحمن **فيه مسائل** الاولى عدم الايمان بشيء من الاسماء
والصفات الثانيه تفسير آية الرعد الثالثه ترك التحديث
بما لا يفهم السامع الرابعه ذكر العلة انه يفضي الى تكذيب الله و
رسوله ولو لم يتعمد المنكر الخامسه كلام ابن عباس لمن استنكر
شيئا من ذلك وانه هلكه **باب** قول الله تعالى
يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون قال مجاهد
ما معناه هو قول الرجل هذا مالي ورثته عن آبائي وقال عون بن
عبد الله يقولون لولا فلان لم نكن كذا وقال ابن قتيبة هذا بشفاعة
آلهتنا وقال ابو العباس رحمه الله تعالى لما ذكر حديث زيد بن خالد
المتقدم وفيه اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر قال وهذا كثير
في الكتاب والسنة يذم سبحانه من يضيف انعامه الى غيره و
يشرك به قال بعض السلف هو كقولهم كانت الريح طيبة والملاح
حاذق ونحو ذلك مما هو جار على الالسنة كثير انتهى كلامه
فيه مسائل الاولى تفسير معرفة النعمة وانكارها الثانيه
معرفة ان هذا جار على الالسنة كثير الثالثه تسمية هذا الكلام
انكار النعمة الرابعه اجتماع الضدين في القلب **باب**
قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون قال ابن عباس

٢٧

في الآية الانداد هو الشرك اخفى من دبيب النمل على صفاة سوداء
في ظلمة الليل وهو ان يقول والله وحياتك يا فلانة وحياتي و
يقول لولا كليبة هذا لاتانا اللصوص ولولا البط في الدار لاتانا
اللصوص وقول الرجل لصاحبه ما شاء الله وشئت وقول الرجل
لولا الله وفلان لا تجعل فيه فلانا هذا كله به شرك رواه ابن ابي حاتم
وعن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
حلف بغير الله فقد كفر او اشرك رواه الترمذي وحسنه وصححه
الحاكم وقال ابن مسعود لان احلف بالله كاذبا احب الي
من ان احلف بغيره صادقا وعن حذيفة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم
شاء فلان رواه ابو داود بسند صحيح وعن ابراهيم النخعي انه
يكره ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك قال ويجوز ان يقول بالله ثم
بك قال ويقول لولا الله ثم فلان ولا تقولوا لولا الله و فلان

فيه مسائل الاولى تفسير آية البقرة في الانداد الثانيه
ان الصحابة يفسرون الآية النازلة في الشرك الاكبر بانها تعم الاصغر
الثالثه ان الحلف بغير الله شرك الرابعه انه اذا حلف بغير الله
صادقا فهو اكبر من اليمين الغموس الخامسه الفرق بين
الواو وبين
ثم في اللفظ **باب** ما جاء فيمن لم يقنع بالحلف
بالله عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تحلفوا بآبائكم من حلف بالله فليصدق ومن حلف
له بالله فليرض ومن لم يرض فليس من الله رواه ابن ماجة بسند

حسن

حسن **فيه مسائل** الاولى النهي عن الحلف بالآباء الثانيه
الامر للمحلوف له بالله ان يرضى الثالثه وعيد من لم يرض
باب ما جاء في قول ما شاء الله وشئت عن
قتيلة ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تشركون
تقولون ما شاء الله وشئت وتقولون والكعبة فامرهم النبي صلى الله
عليه وسلم ان يقولوا ورب الكعبة وان يقولوا ما شاء الله ثم
شئت رواه النسائي وصححه وله ايضا عن ابن عباس ان رجلا قال
للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت قال اجعلتني لله
ندا ما شاء الله وحده ولابن ماجة عن الطفيل اخي عايشة لامها
قال رايت كاني اتيت على نفر من اليهود فقلت انكم لانتم القوم لولا
انكم تقولون عزير ابن الله قالوا وانت لانت القوم لولا انكم تقولون
ما شاء الله وشاء محمد ثم مررت بنفر من النصارى فقلت انكم
لانتم القوم لولا انكم تقولون المسيح بن الله قالوا وانت لانت القوم
لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد فلما اصبحت اخبرت بها
من اخبرت ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته قال
هل اخبرت بها احدا قلت نعم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد
فان طفيلا راى رؤيا اخبر بها من اخبر منكم وانكم قلتم كلمة كان يمنعني
كذا وكذا ان انهاكم عنها فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا
ما شاء الله وحده **فيه مسائل** الاولى معرفة اليهود
بالشرك الاصغر الثانية فهم الانسان اذا كان له هوى الثالثه
قوله صلى الله عليه وسلم اجعلتني لله ندا فكيف بمن قال

يا اكرم الخلق مالي من الوذ به ❊ سواك والبيت بعد الله

الرابعه ان هذا ليس من الاكبر لقوله يمنعني كذا وكذا الخامسه
ان الرؤيا الصالحة مدة اقسام الوحي السادسه انها قد تكون سببا
لشرع بعض الاحكام **باب** من سب الدهر فقد
آذى الله وقوله الله تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا
وما يهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون وفي
الصحيح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
قال الله تعالى يؤذيني بن آدم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر
اقلب الليل والنهار وفي رواية لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر
فيه مسائل الاولى النهي عن سب الدهر الثانيه تسميته
اذى لله الثالثه التأمل في قوله فان الله هو الدهر الرابعه
انه قد يكون سابا ولو لم يقصده بقلبه **باب**
التسمي بقاضي القضاة ونحوه في الصحيح عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخنع اسم عند الله
رجل تسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله قال سفيان مثل شاهان
شاه وفي رواية اغيظ رجل على الله يوم القيامة واخبثه
قوله اخنع يعني اوضع **فيه مسائل** الاولى النهي عن
التسمي بملك الاملاك الثانيه ان ما في معناه مثله كما قال سفيان
الثالثه التفطن للتغليظ في هذا ونحوه مع القطع بان القلب
لم يقصد معناه الرابعه التفطن ان هذا لاجلال الله سبحانه
باب احترام اسماء الله وتغيير الاسم لاجل ذلك
عن ابي شريح انه كان يكنى ابا الحكم فقال له النبي صلى الله

عليه وسلم ان الله هو الحكم واليه الحكم فقال ان قومي اذا
اختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين فقال
ما احسن هذا فما لك من الولد قال شريح ومسلم وعبد الله
قال فمن اكبرهم قلت شريح قال فانت ابو شريح رواه ابو داود
وغيره **فيه مسائل** الاولى احترام صفات الله و
اسمائه ولو كلاما لم يقصد معناه الثانيه تغيير الاسم لاجل
ذلك الثالثه اختيار البر الابناء للكنيه **باب**
من هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول وقول الله و
الى سئلتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله وآياته
ورسوله كنتم تستهزءون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم
ان نعف عن طايفة منكم نعذب طايفة بانهم كانوا مجرمين عن
ابن عمر ومحمد بن كعب وزيد بن اسلم وقتادة دخل حديث بعضهم
في بعض انه قال رجل في غزوة تبوك ما رايتنا مثل قرائنا هؤلاء
ارغب بطونا ولا اكذب السنا ولا اجبن عند اللقا يعني رسول الله صلى
الله عليه وسلم واصحابه القراء فقال له عوف بن مالك كذبت و
لكنك منافق لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب
عوف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره فوجد القرآن
قد سبقه فجاء ذلك الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
ارتحل وركب ناقته فقال يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب
ونتحدث حديث الركب نقطع به عنا الطريق قال ابن عمر

كأني انظر اليه متعلقا بنسعة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
واذ الحجارة لتنكب رجليه وهو يقول انما كنا نخوض ونلعب فيقول
له رسول الله صلى الله عليه وسلم أبالله وآياته ورسوله كنتم
تستهزءون ما يلتفت اليه وما يزيده عليه **فيه مسائل**
الاولى وهي العظيمه انه من هزل بهذا انه كافر الثانيه انه ان هذا
تفسير الآية فيمن فعل ذلك كائنا من كان الثالثه الفرق بين النميمة
وبين النصيحة لله والرسول الرابعه الفرق بين العفو الذي يحبه
الله وبين الغلظة على اعداء الله الخامسه ان من الاعتذار ما لا
ينبغي ان يقبل **باب** ما جاء في قول الله تعالى ولئن
اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي قال
مجاهد هذا بعملي وانا محقوق به وقال ابن عباس يريد من عندي
وقوله تعالى انما اوتيته على علم قال قتادة على علم مني بوجوه
المكاسب وقال آخرون على علم من الله اني له اهل وهذا كقول
مجاهد اوتيته على شرف وعن ابي هريرة رضي الله عنه
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة من
بني اسرائيل ابرص واقرع واعمى فاراد الله ان يبتليهم فبعث
اليهم ملكا فاتى الابرص فقال اي شيء احب اليك قال لون
حسن وجلد حسن ويذهب عني الذي قذرني الناس به قال
فمسحه فذهب عنه قذره واعطي لونا حسنا وجلدا حسنا
قال فاي المال احب اليك قال الابل او البقر شك اسحق
فاعطي ناقة عشراء قال بارك الله لك فيها قال فاتى الاقرع

فقال

فقال اي شيء احب اليك قال شعر حسن ويذهب عني الذي قذرني
الناس به فمسحه فذهب عنه واعطي شعرا حسنا قال فاي المال
احب اليك قال البقر فاعطي بقرة حاملا قال بارك الله لك فيها
فاتى الاعمى فقال اي شيء احب اليك قال ان يرد الله علي بصري
فابصر به الناس فمسحه فرد الله اليه بصره فقال اي المال احب
اليك قال الغنم فاعطي شاة والدا فانتج هذان وولد هذا فكان
لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم قال
ثم انه اتى الابرص في صورته وهيئته فقال رجل مسكين
قد انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك
اسئلك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن
والمال بعيرا اتبلغ به في سفري فقال الحقوق كثيرة فقال له
كأني اعرفك الم تكن ابرص يقذرك الناس فقيرا فاعناك
الله عز وجل فقال انما ورثت هذا المال كابرا عن كابر
فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت قال واتى الاقرع
في صورته وهيئته فقال له مثل ما قال لهذا وردّ عليه مثل
ما ردّ عليه هذا فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت
واتى الاعمى في صورته وهيئته فقال رجل مسكين وابن
سبيل قد انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا
بالله ثم بك اسئلك بالذي رد عليك بصرك شاة اتبلغ
بها في سفري فقال قد كنت اعمى فرد الله علي بصري
فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم بشيء

اخذته لله عزوجل فقال امسك عليك مالك فانما ابتليتم
فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك اخرجاه **فيه**
مسائل الاولى تفسير الآية الثانيه ما معنى ليقولن
هذا لي الثالثه ما معنى قوله انما اوتيته على علم عندي
الرابعه ما في هذه القصة العجيبه من العبر العظيمة

باب قول الله تعالى فلما آتاهما صالحا جعلا له
شركاء فيما آتاهما فتعالى الله عما يشركون قال ابن حزم
اتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله كعبد عمرو وعبد
الكعبة وما اشبه ذلك حاشا عبد المطلب **وعن** ابن عباس
في الآية قال لما تغشاها آدم حملت فاتاهما ابليس فقال
انا صاحبكما الذي اخرجتكما من الجنة لتطيعنني او لاجعلن
له قرني ايل فيخرج من بطنك فيشقه ولافعلن ولافعلن
يخوفهما سميا عبد الحارث فابيا ان يطيعاه فخرج ميتا
ثم حملت فاتاهما فاذكرهما حب الولد فسمياه عبد الحارث
فذلك قوله تعالى جعلا له شركاء فيما آتاهما رواه ابن حبان
وله بسند صحيح عن قتادة قال شركا في طاعته ولم يكن في
عبادته وله بسند صحيح عن مجاهد في قوله تعالى لئن اتيتنا
صالحا قال اشفقا ان لا يكون انسانا وذكر ايضا معناه عن
الحسن وسعيد وغيرهما **فيه مسائل** الاولى
تحريم كل اسم معبد لغير الله الثانيه تفسير الآية الثالثه
ان هذا شرك في مجرد تسمية لم يقصد حقيقتها الرابعه

ان هبة الله

ان هبة الله للرجل البنت السوية من النعم الخامسه ذكر
السلف الفرق بين الشرك في الطاعة والشرك في العباده

باب قول الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه
بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون
ذكر بن ابي حاتم عن بن عباس يلحدون في اسمائه
يشركون وعنه سموا اللات من الاله والعزى من العزيز
وعن الاعمش يدخلون فيها ما ليس منها **فيه مسائل**
الاولى اثبات الاسماء الثانيه كونها حسنى الثالثه الامر
بدعائه بها الرابعه ترك من عارض من الجاهلين الملحدين
في اسمائه الخامسه تفسير الالحاد السادسه وعيد من الحد

باب لا يقال السلام على الله في الصحيح عن بن
مسعود رضي الله عنه قال كنا اذا كنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم في الصلاة قلنا السلام على الله من عباده السلام على
فلان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على
الله فان الله هو السلام **فيه مسائل** الاولى
تفسير السلام الثانيه انه تحية الثالثه النهي ان يصلى لله
الرابعه العلة في ذلك الخامسه تعليمهم التحية التي تصلح
لله عزوجل

باب قول اللهم اغفر لي ان
شئت في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت
اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسئلة فان الله لا مكره له وليعظم
الرغبة فان الله لا يتعاظمه شئ اعطاه **فيه مسائل**
الاولى النهي عن الاستثناء في الدعا الثانيه بيان العلة في ذلك
الثالثه قوله ليعزم المسئلة الرابعه اعظام الرغبه الخامسه
التعليل لهذا الامر **باب** لا يقال عبدي وامتي
في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا يقولن احدكم اطعم ربك وضيء ربك وليقل سيدي و
مولاي ولا يقل احدكم عبدي وامتي وليقل فتاي وفتاتي وغلامي
فيه مسائل الاولى النهي عن قول عبدي او امتي الثانيه
لا يقل العبد ربي او يقال له اطعم ربك الثالثه تعليم الاول
قول فتاي وفتاتي وغلامي الرابعه تعليم الثاني قول سيدي و
مولاي الخامسه التنبيه للمراد وهو تحقيق التوحيد حتى في الالفاظ
باب لا يرد من سئل بالله عنه بن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فاعيذوه
ومن سئل بالله فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه ومن صنع اليكم
معروفا فكافيئوه فان لم تجدوا ما تكافيئوه فادعوا له حتى
تروا انكم قد كافيتموه رواه ابو داود والنسائي بسند صحيح
فيه مسائل الاولى اعاذة من استعاذ بالله الثانيه
اعطا من سئل بالله الثالثه اجابة الدعوة الرابعه المكافات

على الصنيعه

على الصنيعه الخامسه ان الدعا مكافات لمن لم يقدر الا عليه
السادسه قوله حتى تروا انكم قد كافيتموه **باب**
لا يسئل بوجه الله الا الجنه عن جابر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسئل بوجه الله الا الجنة رواه
ابو داود **فيه مسائل** الاولى النهي عن ان يسئل بوجه الله
الاغاية المطالب الثانيه اثبات صفة الوجه **باب**
ما جاء في اللو وقول الله تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شئ ما قتلنا
هاهنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم
وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم
عليم بذات الصدور وقوله تعالى الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو
اطاعونا ما قتلوا قل فادرءوا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين
في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزن واذا اصابك
شئ فلا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء
فعل فان لو تفتح عمل الشيطان **فيه مسائل** الاولى تفسير
الآيتين في آل عمران الثانيه النهي الصريح عن قول لو اني اذا
اصابك شئ الثالثه تعليل المسئلة بان ذلك يفتح عمل الشيطان
الرابعه الارشاد الى الكلام الحسن الخامسه الامر بالحرص على ما
ينفع مع الاستعانة بالله السادسه النهي عن ضد ذلك وهو
العجز **باب** النهي عن سب الريح عن ابي بن كعب

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح فاذا رايتم
ما تكرهون فقولوا اللهم انا نسئلك خير هذه الريح وخير ما فيها
وخير ما امرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها
وشر ما امرت به صححه الترمذي **فيه مسائل** الاولى
النهي عن سب الريح الثانيه الارشاد الى الكلام النافع اذا راى
الانسان ما يكره الثالثه الارشاد الى انها ماموره الرابعه انها
قد تؤمر بخير وقد تؤمر بشر **باب** قول الله تعالى
يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من
الامر من شئ قل ان الامر كله لله وقوله تعالى ويعذب المنافقين
والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين بالله ظن السوء
عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم واعد
لهم جهنم وساءت مصيرا قال ابن القيم رحمه الله تعالى
في الآية الاولى فسر هذا الظن بانه سبحانه لا ينصر رسوله
وانه امره سيضمحل وفسر بظنهم ان ما اصابهم لم يكن
بقدر الله وحكمته ففسر بانكار الحكمة وانكار القدر وانكار
ان يتم امر رسوله ويظهره على الدين كله وهذا هو ظن السوء
الذي ظنه المنافقون والمشركون في سورة الفتح وانما كان
هذا ظن سوء لانه ظن غير ما يليق به سبحانه وما يليق بحكمته
وحمده ووعده الصادق فمن ظن به ان يديل الباطل على الحق
اضمحل معها الحق او انكر ان يكون ما جرى

بقضائه وقدره

بقضائه وقدره او انكر ان يكون قدره لحكمة بالغة يستحق
عليها الحمد وهو زعم ان ذلك مشيئة مجردة فذلك ظن
الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار واكثر الناس يظنون بالله
ظن السوء فيما يختص بهم وفيما يفعله بغيرهم ولا يسلم
من ذلك الا من عرف الله وعرف اسماءه وصفاته وموجب
حكمته وحمده فليعتن اللبيب الناصح لنفسه بهذا وليتب
الى الله ويستغفره من ظنه بربه ظن السوء ولو فتشت من
فتشت لرايت عنده تعنتا على القدر وملامة له وانه ينبغي
ان يكون كذا وكذا فمستقل ومستكثر وفتش نفسك هل انت سالم
فان تنج منها تنج من ذي عظيمة والا فاني لا اخالك ناجيا
انتهى **فيه مسائل** الاولى تفسير اية ال عمران الثانيه
تفسير اية الفتح الثالثه الاخبار بان ذلك انواع لا تحصى الرابعه
انه لا يسلم من ذلك الا من عرف الاسماء والصفات وعرف نفسه
باب ما جاء في منكري القدر وقال ابن عمر
والذي نفس ابن عمر بيده لو كان لاحدهم مثل احد ذهبا ثم انفقه
كله في سبيل الله ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر ثم استدل
بقول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره رواه
مسلم وعن عبادة بن الصامت انه قال لابنه يا بني انك
لن تجد طعم الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك

وما اخطاك لم يكن ليصيبك سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فقال رب
وما اكتب قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعه يا بني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير
هذا فليس مني وفي رواية لاحمد انه اول ما خلق الله القلم
ثم قال اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيامه
وفي رواية لابن وهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
لم يؤمن بالقدر خيره وشره احرقه الله بالنار وفي المسند
والسنن عن بن الديلمي قال اتيت أبي بن كعب فقلت في نفسي
شيء من القدر فحدثني بشيء لعل الله يذهبه من قلبي
فقال لو انفقت مثل احد ذهبا ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر
وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطاك لم يكن ليصيبك
ولو مت على غير ذلك لكنت من اهل النار فاتيت عبد الله
بن مسعود وحذيفة بن اليمان وزيد بن ثابت وكلهم حدثني
بمثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا حديث صحيح
رواه الحاكم في صحيحه **فيه مسائل** الاولى بيان فرض
الايمان بالقدر الثانيه بيان كيفية الايمان به الثالثه احباط
عمل من لم يؤمن به الرابعه الاخبار انه احدا لا يجد طعم الايمان حتى
يؤمن به الخامسه ذكر اول خلق الله السادسه انه جرى بالمقادير
في تلك الساعة الى قيام الساعه السابعه براءته صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم ممن لم يؤمن به الثامنه عادة السلف في ازالة
الشبهة بسؤال العلماء التاسعه ان العلماء اجابوه بما يزيل
الشبهة وذلك بانهم نسبوا الكلام الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقط **باب** ما جاء في
المصورين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق
كخلقي فليخلقوا ذرة وليخلقوا حبة وليخلقوا شعيرة اخرجاه
ولهما عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهئون بخلق الله
ولهما عن بن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة
نفس فيعذب بها في جهنم ولهما عنه مرفوعا من صور
صورة في الدنيا كلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ ولمسلم
عن ابي الهياج قال قال لي علي الا ابعثك على ما بعثني
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تدع صورة
الا طمستها ولا قبرا مشرفا الا سويته **فيه مسائل**
الاولى التغليظ الشديد في المصورين الثانيه التنبيه
على العلة وهو ترك الادب مع الله لقوله ومن اظلم ممن
ذهب يخلق كخلقي الثالثه التنبيه على قدرته وعجزهم

بقوله فليخلقوا ذرة او شعرة الرابعه التصريح بانهم اشد
الناس عذابا الخامسه انه الله يخلق بعد كل صورة نفسا
يعذب بها في جهنم السادسه انه يكلف ان ينفخ فيها الروح
السابعه الامر بطمسها اذا وجدت **باب**
ما جاء في كثرة الحلف وقول الله تعالى واحفظوا ايمانكم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة محقة
للكسب اخرجاه وعن سلمان مرفوعا ثلاثة لا يكلمهم
الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم اشمط زان وعايل مستكبر
ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا
بيمينه رواه الطبراني بسند صحيح ولمسلم عن عمران بن حصين
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي قرني
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فلا ادري اذكر
بعد قرنه مرتين او ثلاثا ثم ان بعدكم قوم يشهدون
ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا
يوفون ويظهر فيهم السمن وفيه عن ابن مسعود عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين
يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيئ قوم تسبق شهادة احدهم
يمينه ويمينه شهادته قال ابراهيم كانوا يضربوننا

على الشهادة

على الشهادة والعهد ونحن صغار **فيه مسائل**
الاولى الوصية بحفظ الايمان الثانية الاخبار بان الحلف
منفقة للسلعة محقة للبركة الثالثة الوعيد الشديد
فيمن لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه الرابعة التنبيه
على ان الذنب يعظم مع قلة الداعي الخامسة ذم الذين يحلفون
ولا يستحلفون السادسة ثناؤه صلى الله عليه وسلم على القرون
الثلاثة او الاربعة وذكر ما يحدث بعدهم السابعة ذم
الذين يشهدون ولا يستشهدون الثامنة كون السلف يضربون
الصغار على الشهادة والعهد **باب** ما جاء
في ذمة الله وذمة نبيه وقول الله تعالى واوفوا بعهد الله اذا
عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله
عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون عن بريدة بن الحصيب
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا امر اميرا على جيش او سرية اوصاه بتقوى الله وبمن
معه من المسلمين خيرا ثم قال اغزوا بسم الله في سبيل الله
قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا
ولا تقتلوا وليدا واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم
الى ثلاث خصال او خلال فايتهن ما اجابوك فاقبل منهم
وكف عنهم ثم ادعهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم

وكف عنهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين
واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما
على المهاجرين فان ابوا ان يتحولوا منها فاخبرهم انهم يكونون
كاعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله ولا يكون لهم في الغنيمة
والفيء شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين فان هم ابوا فاسئلهم
الجزية فان اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم فان ابوا فاستعن
بالله وقاتلهم واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم
ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه ولكن
اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك فانكم ان تخفروا ذممكم وذمم
اصحابكم اهون من ان تخفروا ذمة الله وذمة نبيه واذا
حاصرت اهل حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا
تنزلهم على حكم الله ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدري اتصيب
حكم الله فيهم ام لا رواه مسلم **فيه مسائل** الاولى الفرق
بين ذمة الله وذمة نبيه وبين ذمة المسلمين الثانية الارشاد
الى اقل الامرين خطرا الثالثة قوله اغزوا باسم الله في سبيل الله
الرابعة قوله قاتلوا من كفر بالله الخامسة قوله استعن بالله
وقاتلهم السادسة الفرق بين حكم الله وحكم العلماء السابعة
في كون الصحابي عند الحاجة يحكم بحكم لا يدري اوافق
حكم الله ام لا **باب** ما جاء في الاقسام على الله
عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال قال

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله
لفلان فقال الله عز وجل من ذا الذي يتألى علي ان لا اغفر
لفلان اني قد غفرت له واحبطت عملك رواه مسلم وفي
حديث ابي هريرة ان المتألي كان عابدا قال ابو هريرة تكلم
بكلمة اوبقت دنياه وآخرته **فيه مسائل** الاولى
التحذير من التألي على الله الثانية كون النار اقرب الى احدنا
من شراك نعله الثالثة ان الجنة مثل ذلك الرابعة فيه شاهد
لقوله ان الرجل ليتكلم بالكلمة الخ الخامسة ان الرجل قد يغفر
له بسبب هو من اكره الامور اليه **باب**
لا يستشفع بالله على خلقه عن جبير بن مطعم قال
جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله نهكت الانفس وجاع العيال وهلكت الاموال
فاستسق لنا ربك فانا نستشفع بك بالله عليك وبك على الله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله
فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه ثم قال
ويحك اتدري ما الله ان شأن الله اعظم من ذلك انه لا
يستشفع به على احد وذكر الحديث رواه ابو داود **فيه مسائل**
الاولى انكاره على من قال نستشفع بالله عليك الثانية
تغيره تغيرا عرف في وجوه اصحابه من هذه الكلمة الثالثة
انه لم ينكر عليه قوله نستشفع بك على الله الرابعة

التنبيه على تفسير سبحان الله الخامسة ان المسلمين يسئلونه
الاستسقا **باب** ما جاء في حماية المصطفى
صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد وسده كل طريق يوصل
الى الشرك عن عبد الله بن الشخير قال انطلقت في
وفد بني عامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا انت
سيدنا فقال السيد الله تبارك وتعالى قلنا وافضلنا فضلا
واعظمنا طولا قال قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستجرينكم
الشيطان رواه ابو داود بسند جيد وعن انس ان ناسا
قالوا يا رسول الله يا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا
فقال يا ايها الناس قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستهوينكم
الشيطان انا محمد عبد الله ورسوله ما احب ان ترفعوني
فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل رواه النسائي بسند جيد
فيه مسائل الاولى تحذير الناس عن الغلو الثانية
ماينبغي ان يقول لمن قيل له انت سيدنا الثالثة قوله
لا يستجرينكم الشيطان مع انهم لم يقولوا الا الحق الرابعة
قوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي **باب**
ما جاء في قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره و
الارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات
بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون وعن ابن

مسعود

مسعود رضي الله عنه قال جاء حبر من الاحبار الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد ان
الله يجعل السموات على اصبع والارضين على اصبع
والشجر على اصبع والماء على اصبع والثرى على اصبع
وسائر الخلق على اصبع فيقول انا الملك فضحك النبي
صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا
لقول الحبر ثم قرا وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا
قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه
وتعالى عما يشركون وفي رواية لمسلم والجبال والشجر
على اصبع ثم يهزهن فيقول انا الملك انا الله اخرجاه
وفي رواية للبخاري يجعل السموات على اصبع والماء
والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يطوي الله السموات يوم القيامة ثم ياخذهن بيده
اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون ثم
يطوي الارضين السبع فياخذهن بشماله ثم يقول
انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون رواه مسلم وروي
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما السموات السبع

حـ بيده الاخرى

والارضون السبع في كف الرحمن الا كخردلة في كف احدكم
وقال ابن جرير حدثني يونس انبانا ابن وهب قال قال
ابن زيد حدثني ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما السموات السبع في الكرسي الا كدراهم سبعة القيت في
ترس قال فقال ابو ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما الكرسي في العرش الا كحلقة من حديد القيت بين
ظهراني فلاة من الارض وعن ابن مسعود قال بين السماء
الدنيا والتي تليها خمسماية عام وبين كل سماء الى سماء خمس
ماية عام وبين السماء السابعة والكرسي خمس ماية عام
وبين الكرسي والماء خمسماية عام والعرش فوق الماء والله
فوق العرش لا يخفى عليه شيئ من اعمالكم اخرجه ابن مهدي
عن حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن عبد الله ورواه
بنحوه المسعودي عن عاصم عن ابي وايل عن عبد الله قاله
الحافظ الذهبي قال وله طرق وعن العباس بن عبد المطلب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل
تدرون كم بين السماء والارض قلنا الله ورسوله اعلم قال
بينهما مسيرة خمسماية سنه ومن كل سماء الى سماء مسيرة
خمسماية سنه وبين السماء السابعة وكثف كل سماء مسيرة
خمسماية سنه وبين السماء السابعه والعرش بحر بين اسفله

واعلاه

واعلاه كما بين السماء والارض والله فوق ذلك وليس يخفى عليه شيئ
من اعمال بني آدم اخرجه ابو داود وغيره

فيه مسائل

الاولى تفسير قوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات
مطويات بيمينه الثانية ان هذه العلوم وامثالها باقية عند اليهود
الذين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لم ينكروها ولم يتاقولها
الثالثة ان الحبر لما ذكرها للنبي صلى الله عليه وسلم صدقه و
نزل القران يصدقه الرابعة وقوع الضحك الكثير من رسول الله
صلى الله عليه وسلم عند ذكر الحبر هذا العلم العظيم الخامسة التصريح
بذكر اليدين وان السموات في اليد اليمنى والارضين في الاخرى السادسة
التصريح بتسميتها بالاخرى السابعة ذكره الجبارين والمتكبرين
عند ذلك الثامنة قوله كخردلة في كف احدكم التاسعة عظمة الكرسي
بالنسبة الى السموات العاشرة عظمة العرش بالنسبة الى الكرسي الحادية
عشر ان العرش غير الكرسي الثانية عشر كم بين كل سماء الى سماء
الثالثة عشر كم بين السماء السابعة والكرسي الرابعة عشر
كم بين الكرسي والماء الخامسة عشر ان العرش فوق الماء السادسة عشر
ان الله فوق العرش السابعة عشر كم بين السماء والارض الثامنة عشر
كثف كل سماء مسيرة خمسماية سنه التاسعة عشر ان البحر الذي
فوق السموات بين اعلاه الى اسفله مسيرة خمسماية سنه
والله اعلم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

فرغ من رقمه الفقير ابراهيم بن محمد الضويان غفر الله
ولوالديه في عام في جمادى الاولى من
شهور سنة ١٣٠٧
من الهجرة النبوية